



ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: <https://lark.uowasit.edu.iq>



*Corresponding author:

**Dr. Maryam Hashem
Hamad Al-Badri**

Imam Al-Kadhim College
(peace be upon him) - Wasit
Branch

Email :

mariamhashim444@gmail.com
[m](https://www.linkedin.com/in/mariamhashim444)

Haider Jawad Kazim

Imam Al-Kadhim College
(peace be upon him) - Wasit
Branch

Keywords:

Development, Evolutionary
changes - realistic thinking -
university students.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 12 Aug 2024
Accepted 13 Sep 2024
Available online 1 Oct 2024



"Developmental Changes in Realistic Thinking Among University Students"

A B S T R A C T

The current research aims to examine the development of realistic thinking among university students aged 18, 20, 22, and 24, and to assess the significance of differences in developmental changes in realistic thinking according to age. The study was conducted with university students from four departments at Imam Kadhim College, Wasit University, and Al-Kut University College, with a sample size of 400 students, comprising 10% from each department based on human and scientific divisions. Each age group included 100 students.

The researchers used the Realistic Thinking Questionnaire by Sultan (2019), based on the Abramson and Harrison (1982) theory. The questionnaire was validated for both face and construct validity. The findings revealed that all participants demonstrated realistic thinking at a level higher than the theoretical average, with their scores following a developmental trajectory across the four age groups. Statistical analysis showed significant differences in the level of realistic thinking among the age groups, and further revealed significant differences in realistic thinking scores according to whether students were from public or private universities.

Keywords: Development, Developmental Changes, Realistic Thinking, University Students

التغيرات التطورية في التفكير الواقعي لدى طلبة الجامعة

أ.م. د. مريم هاشم حمد البدري / كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) – فرع وسط
م.م. حيدر جواد كاظم / كلية الإمام الكاظم (عليه السلام) – فرع وسط
الخلاصة:

هدف البحث الحالي التعريف لتطور التفكير الواقعي عند طلبة الجامعة بأعمار (١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤) ، ودلالة الفروق في التغيرات التطورية للتفكير الواقعي بحسب متغير العمر ، واجري البحث على طلبة الجامعة وهم (٤) أقسام من كلية الإمام الكاظم (ع) وأقسام وجامعة واسط ، وكلية الكوت الجامعة ، بواقع (١٠%) من كل قسم استناداً إلى التقسيم الإنساني والعلمي ، إذ بلغ حجم العينة (٤٠٠) طالب وطالبة ، وبواقع (١٠٠) طالب لكل فئة عمرية ، واستخدم الباحثان استبانة التفكير الواقعي لـ (السلطاني، ٢٠١٩) والمبني وفقاً لنظرية أبرامسون وهاريسون (Harrison, & Bramson, 1982) وقد تحقق الباحثان من الصدق الظاهري وصدق البناء ، وقد توصل البحث أن جميع أفراد العينة يمتلكون التفكير الواقعي وبدرجة أعلى من المتوسط النظري وأن متوسط درجاتهم يأخذ مساراً تطورياً بحسب مجموعات أعمارهم الأربعة ، وكشفت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة التفكير الواقعي عند المجموعات بحسب العمر، بينما توصلت النتائج أن هناك فروق ذات دلالة الإحصائية تبعاً للكليات الحكومية والاهلية في درجة التفكير الواقعي لدى طلبة الجامعة .

الكلمات المفتاحية: التطور ، التغيرات التطورية، التفكير الواقعي ، طلبة الجامعة

مشكلة البحث :-

يشهد واقع الشباب في المجتمع العراقي – في وقتنا الحاضر ، الكثير من المشكلات الشبابية الحادة والتي ، تتخذ العديد من الصور المختلفة من حيث موضوعاتها، وحدتها (حسن وضرغام، ٢٠٢٣ : ١٢٠٩)، أن مفهوم التفكير أثار جدلاً بين علماء النفس وتعددت الآراء فيه وتعددت فهو كغيره من المفاهيم المجردة حيث يصعب قياسه مباشرة نجد أن العلماء اختلفوا في التسميات العديدة والاساليب والوصاف للتفكير ، وفي نفس الصدد توجد صعوبة في الإحاطة بكل جوانب التفكير (العنوم، ٢٠١٠ : ٢١٤) .

وقد اكدت العديد من الدراسات ان التفكير الواقعي يتأطر بأطر الواقع والبيئة المحيطة بالفرد ، وكذلك باطر المجتمع واعرافه وقوانينه وقيمه، كما يؤثر بشكل اساسي بقدرة الافراد في اتخاذ القرارات المهمة في حياتهم، بحيث يكونون واقعيين وموضوعيين وبعدين عن المبالغة والخيال (دعمس، ٢٠٠٨ : ٤٥) .

ومن هذه الجوانب ، جانب التفكير الواقعي والذي يكون ضعف الاهتمام به احد اهم الاسباب لاكتساب الطلبة لأساليب تفكير خاطئة مما يؤدي الى نتائج سلبية ويجعلهم يتأثرون بالأقوال المتداولة ويقبلون بها دون التدقيق والتأكد من صحتها والهروب في مواجهة المشكلة بصورة مباشرة (حسين ، ٢٠١٣ : ٦)، وفي دراسة ميدانية اجريت على عينة من الطلبة في جامعة واسط للحد من منشورات المحتوى الهابط، حيث نتج عنها اثاراً سلبية في بعض جوانب الحياة مما ولد تصور خطيرا لدى البعض منهم باعتبارهم يعيشون واقعا مشوبا بالتفاهة (مصطفى ومروان، ٢٠٢٣ : ٥٧٨). والفرد الذي ليس لديه تفكير واقعي لا يستند الى المبادئ مثل اختبار الحقائق والتحقق من صدقها ، والتخلص من طرق التفكير الشخصية، وتأمين وسائل الاتصال والتحقق من صدق المعلومات وتقبل راي الاخرين (دعس ، ٢٠٠٨ : ٤٦)، وتتبلور المشكلة لهذا البحث في التساؤلات الاتية :

- هل يمتاز الطلبة في الجامعات العراقية بمستوى المقبولية من التفكير الواقعي ؟ وهل يتخذ مساراً تطورياً ؟ وهل يمر هذا التطور بمسار تراكمي أم مرحلياً ؟ .
- هل تختلف الدرجة للتفكير الواقعي لدى الطلاب والطالبات في الفئة العمرية نفسها والتخصص ذاته ؟ .
- هل يختلف الطلاب في الجامعات الحكومية والاهلية؟ في درجة التفكير الواقعية.

الاهمية للبحث : -

يُعدّ التفكير من اعمق أشكال السلوك البشري تعقيدا فهو يأتي في اعلى مراتب النشاط الفكري ، ومن اهم الخصائص التي تميز البشر عن باقي الكائنات الاخرى (قطامي، ٢٠٠١ : ١٣) ، فله أهمية كبيرة في الحياة المستقرة للفرد فهو الذي يساعد في حل الكثير من الامور وتجنب الاخطاء والمشكلات التي تلحق الضرر بالنتائج عندما يكون هناك تحليل واستدلال ، كما ان التفكير يساعد المرء لتجنب الاخطاء عن طريق الاستخدام الصحيح لمعاني الامور من غير الحاجه الى تناول نفس الاشياء او المعالجة لها بالصورة العملية والواقعية (عزيز، ٢٠٠٥ : ٦) .

ويعد التفكير الواقعي الركن الاساسي والمعرفي للعملية الإبداعية فمن خلاله نستطيع ان نعيد البناء السريع والمناسب في أنظمة المعلومات وفقاً لمتطلبات الحالات المستجدة ، ويقابل التفكير الواقعي الجمود الفكري او اللواقعي والذي يعني ابقاء الحالات على وضعها الخاطئ (روشكا ، ١٩٨٩ : ٥٩) .

حيث يركز التفكير بالواقع على التجريب الملاحظ ، كما ان الاشياء الحقيقية موجودة في حياتنا العملية الشخصية ، وكما يرى بعض الفلاسفة ان للتفكير الواقعي شعار يرى بان " الحقائق هي الحقائق " (

المجلد: ١٦ العدد: ٤ الجزء: 2 في (١٠/١/ ٢٠٢٤) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي – كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية – اقسام واسط، بالتعاون مع جامعة الموصل – كلية الاداب (الاعلام المعاصر بين
تجليات العلوم الانسانية وتوازن المعرفة العلمية)
حبيب، ١٩٩٥: ١٦٤)، حيث تشير نتائج الندوات والمؤتمرات الى وجود واقعا مهما لتحديد الامور المعرفية
والقدرات التحصيلية لدى طلاب الجامعة (احسان، ٢٠٢٣: ٥٠٨).

أهداف البحث :- ان الهدف من هذا البحث التعرف على :-

- 1- التفكير الواقعي عند الطلاب والطالبات بأعمار (١٨- ٢٠- ٢٢- ٢٤) عاماً .
- 2- دلالة الفروق في التفكير الواقعي وفقاً لمتغيري (الجنس ، العمر).

حدود البحث:- تحدد هذا البحث ب :-

- 1- الحدود البشرية : الطلبة والطالبات بأعمار: (١٨- ٢٠- ٢٢- ٢٤) عاماً .
- 2- الحدود المكانية : الاقسام العلمية والانسانية في كلية الامام الكاظم (ع) اقسام واسط – جامعة واسط – كلية الكوت الجامعة .
- 3- الحدود الزمانية: العام الدراسي (٢٠٢٢- ٢٠٢٣) م .

تحديد المصطلحات:- قام الباحثان بالتحديد للمصطلحات الواردة في البحث وهي :

اولاً:-تعريف التغير (Change) لغةً

تعريف لسان العرب (ب،ت):- تغير في الشيء عن الحالة: تحول، وغيره: حوله، وبدله كأنه جعله غير ما كان عليه، وفي القرآن الكريم : ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، قيل معناه يبدلوا ما أمرهم الله . والغُيرُ: هو الاسم من الغَير (ابن منظور ، ب،ت، ج٥: ٤٠).

تعريف المعجم الفلسفي (١٩٧٩):-تغير، تحول، صفة او اكثر من صفات الشيء ، او حلول صفة محل اخرى، وهو احد انواع : التغير في الكيف ويسمى الاستحالة ، اوفي الكم بالزيادة ، او النقص ، او في المكان ويسمى الانتقال ، اما التغير في الجوهر فهو تغير بالكون ، او بالفساد (مذكور، ١٩٧٩: ٥٠).

التعريف اصطلاحاً:-

تعريف دسوقي (١٩٨٨):-تبدل في البناء ، او التركيب في العملية ، او في الواقعة ، او الحدث (دسوقي، ١٩٨٨: ٢٣٠).

ويعرف التغير في البحث الحالي بأنه:- مجموعه من التحولات النوعية ، والكمية في الخصائص المعرفية لدى الطلبة والطالبات المتعلقة بقدرتهم على التفكير الواقعي والناجئة عن تقدمهم بالعمر.

ثانياً:- التطور (development):-

التعريف الغوي :- تعريف لسان العرب (ب،ت):- طور: تارة ، فنقول: الطوراً بعد الطور اي التارة ، وجمع الطور اطوار والبشر الاطوار اي الأخفاف على الحالات الشتى ، والطور : الحال ، والجمع الاطوار ، قال تعالى : (وقد خلقكم اطواراً) ، المعنى ضرورياً والاحوالا المختلفة (أبن منظور: ب. ت، ج، ٤ - ٥٠٦ - ٥٠٧).

تعريف قاموس كوود (Good,1959):- التغيير في بنية او وظيفة او تنظيم محرزاً تقدم في حجم ، وتمايز ، وتعقيد ، وتكامل ، ومقدرة ، والكفاءة او الدرجة للنضج (Good,1959: 167).

التعريف اصطلاحاً:- تعريف كونكر- كونجر (Konger,1979):- حيث اشار الى التغيير والتطور من ناحية سيكولوجية (نفسية) الى الجملة من التغييرات التي تحدث لدى انسان او حيوان من لحظة التخصيب والى وفاته ، وينطبق هذا المصطلح على التغييرات المنتظمة التي تستمر لفترات طويلة نسبياً ، اما التغييرات المؤقتة الناجمة عن المرض على سبيل المثال فلا تعد تطوراً (كونجر، ١٩٩٦: ٢٢).

تعريف زهران (١٩٩٩):- الـسلسلة المتتابعة والمتكاملة من التطورات والتي تمضي بـ (الانسان) الى اكتمال في نضجه والاستمرار ، وبدء الانحدار به ، فهي عملية تتفتح من خلالها الامكانات الكامنة للانسان والتي وتظهر على شكل القدرات والمهارات والصفات والخصائص الشخصية ، يأخذ مظهرين رئيسيين هما.

- مظهر تكويني يتمثل بنمو الانسان في حجمه وشكله ووزنه وتكوينه ، اذ يتطور في المظهر العام (الشكل الخارجي) ، وحيث ينضج بحسب نضج الاعضاء المختلفة .

- والمظهر الاخر وظيفي يبرز في تغير (تطور) في وظائفه ، العقلية ، والجسمية ، والنفسية ، والاجتماعية ، فتساير التطور لحياة الانسان ، وتوسع نطاق البيئة التي يعيش فيها (زهران، ١٩٩٩: ٢٣).

يعرفه المعجم لعلم النفس (٢٠٠٤):- التغييرات في البناء والشكل والتي يحدثها الانتقال العضوي والفردية في الأصل الى النضج ، ويستخدم مصطلحه كذلك في الدلالة على النمو اللغوي والفهم والمهارة (عائل، ٢٠٠٤: ٣٤).

يعرف اجرائياً:- يعرف التطور في البحث الحالي على انه التغييرات او التحولات المتلاحقة والمنتظمة التي تحدث في الجوانب التكوينية والوظيفية والسلوكية التي ترتبط بالتقدم في العمر لدى الطلبة والطالبات .

ثالثاً:- التغييرات التطورية changes- Developmental

عرف ريماي (٢٠٠٨): - تغيرات ثابتة نسبياً في ابنية الفرد المعرفية، وفي مهارات المعالجات للمعلومات، وفي عمليات الذاكرة وهي تشمل (ترميز، وتخزين، واسترجاع) وهي ناتجة من التفاعل ما بين العوامل الجينية والعوامل البيئية (الريماوي، ٢٠٠٨: ١٩).

وقد تبنى الباحثان تعريف الريماوي الذي يتسم التطور، بأنه تطور الكائن الحي من حيث خصائصه وحاجاته وما يمر به من توقف او تسارع في النمو فهو في ابسط صورته ومظاهره الزيادة الكمية في الطول والوزن والجسم والتبدل في ابعاده، وهو التطور النوعي في السلوك والعمليات العقلية والمعرفية والانفعالية، وان هذا التغير النوعي قصدي او غرضي، ويتمثل في اصال الفرد (الانسان) على التكيف مع البيئة، وهو العملية التي لها خصائصها في التنظيم والاستمرارية والتماسك، وهو بذلك المعنى يأتي متدرجاً ويتم عبر المراحل الواضحة وذات خصائص تتسم بالمحدودية (الريماوي، ١٩٩٨: ٢٢).

التعريف الاجرائي: - التغيرات التي تحصل في درجات الطلبة والطالبات على استجاباتهم للأسئلة التي تضمنتها اداة البحث.

ثالثاً: التفكير الواقعي (Realistic Thinking): عرفه كل من :

▪ هاريسون وبرامسون (Harrison&Bramson,1982):- قدرة المرء في اعتماد الفرد على ملاحظاته، وتجاربه، بالحقائق التي تم ادراكها، ويتضمن استمتاعه بالمناقشة الحقيقية، المباشرة - للامور الحالية، وتفضيل نواحي علمية مرتبطة بالواقع (Harrison&Bramson,1982;79).

▪ القيسي (٢٠٠٨) :- احد انواع التفكير الذي يتعامل مع الاشياء الملموسة التي نراها او نسمعها او نحس بها ويدور فقط عن محسوسات ويتعامل مع المواضيع في الطبيعة الخاصة بها، حيث تظهر في المجال الادراكي، الحسي للمثيرات البيئية (القيسي، ٢٠٠٨: ١٦٩).

▪ العدوان وداود (٢٠١٦) : قدرة الشخص على اعتماد الملاحظة والتجريب، وذلك بالحقائق التي يدركها، ويستمتع المتعلم بالمناقشات بصورة مباشرة (العدوان وداود، ٢٠١٦: ٧٧٤).

التعريف النظري :- اعتمدت الباحثة على تعريف هاريسون وبرامسون (Harrison&Bramson,198٢) كتعريف نظري للتفكير الواقعي في البحث الحالي وذلك لتبني نظريتهما في البحث الحالي.

تعريف الباحثان الاجرائي :- فهي درجة يحصل عليها المفحوص من خلال اجاباته عن الفقرات للاختبار التفكير الواقعي حيث تم اعتماده في بحثهما الحالي .

طبيعة مفهوم التفكير الواقعي :

يعتقد الفلاسفة ان ذات المرء تساوي تفكيره سواء اكان هذا التفكير موجه الى ادراك النفس من داخل الانسان او موجه للطبيعة المحيطة بالفرد من الخارج ولهذا قال الفيلسوف ديكارت مقولته المشهورة "انا افكر اذن انا موجود" (حمود، ٢٠٠٨: ٢٩).

والتفكير الواقعي يدل على قدرة الفرد في الاعتماد على التجريب والملاحظة ، لان الفرد الذي يتصف بهذا الاسلوب يصبح مؤهلاً ان يكون المدير المالي، البارع الذي يركز على بياناته الاصلية والحقيقية الخام ، وحقيقة الاشياء التي ، ترتبط بمشاعره او احساسه، بها (سمعياً ، بصرياً ، شمياً ، لمسياً) او عن طريق ملاحظته واختباره ، الشخصي، والحقائق في هذا النوع من التفكير حيث يركز صاحب هذا الاسلوب على الاستنتاجات ويتضمن عملية تصحيحية في حالة المواجه لمشكلاته الخاصة فهي محاولة تصحيحه فالوصول في النهاية لحلها (الشلبي، ٢٠٠٢ - ٣٤).

حيث يكون الافراد ذوي التفكير الواقعي للانجاز في الاعمال بالدقة والثبات مع قناعتهم بان عملهم يكون بصورة الصحيحة ، وبهذا يكون هذا النوع من التفكير الفرد الواقعي ، له علاقاته بتفكيره التحليلي وكلاهما يعتبر الواقعي في اتجاهه في استعمال الموضوعية والدقة في حين انهما يتعاكسان في الطريقة الاستدلالية فتفكير الفرد التحليلي يستخدم استنباطه للنتائج اما تفكيره الواقعي يستخدم استقراءه لها (-Kaufman,2001:210).

كما ان الشخص ذو التفكير الواقعي يميل الى الظهور كأنسان المباشر والقوي والنشط والواضح ، فهو لا يسرع في تعبيره اللفظي عن الاتفاق او رفضه ويميل الى التعبير عن الاراء كذلك يميل الى الاختصار في عرض ما يقدمه ، ويتسم كذلك بالصراحة والايجابية ، ويكره الحديث النظري والعاطفي والذاتي والغير عملي (الطيب، ٢٠٠٦: ٤٣).

كذلك من صفات الفرد ذو التفكير الواقعي يندفع باتجاه الى التطبيق العملي حينما يكلف بعمل معين مستخدماً اسلوب التجربة والخطأ حتى يتمكن من انجازه ، فلا يستهلك وقتاً طويلاً في التخطيط في كيفية التنفيذ كما يفعل الفرد الذي يتصف بالتفكير التحليلي ، ولا يبحث في الاسلوب الامثل للحل كما يفعل الفرد ذو التفكير المثالي، فانه يجد باحثاً عن الطرق الشائعة او المألوفة اذا ما اعيتته السبل لانجاز العمل او المهمة ، ويلجأ الى الخبير لحل مشكلته اذا تعقدت (الاشوح ، ٢٠٠٦: ٢٥).

ويتميز الشخص ذو التفكير الواقعي بالاهتمام الكبير في التفاصيل الدقيقة والبيانات ، فهو يعتقد بان لكل معلومة اهميتها، حيث يتكون رصيد خبراته من تراكم المعلومات يوما بعد يوم ففي الوقت الذي تفقد النظريات والمعادلات قيمتها تكون لديه ذخيرة خبرة قابلة للتطبيق في ارض الواقع، فهو ينظر للبيانات على انها حقائق ، في حين ان النظريات لديه لا ترتقي الى مستوى الحقائق حيث انها تتعرض للتغير المستمر ومن ثم تفقد وزنها (الاشوح ، ٢٠٠٦: ٢٦).

خصائص التفكير الواقعي :- يتميز الفرد ذو للتفكير الواقعي بخصائص منها الاتي

- تجريبي وعملي ولديه تصور واضح عن النتائج.
- النتائج والحقائق هي المرتكز الرئيسي لديه.
- في الظروف والاقوات التي تتطلب الموضوعية يكون هو افضل من الاساليب الاخرى .
- الاشياء والادوات الواقعية تلفت انتباهه.
- يمتاز بتصحيح الاخطاء وتبسيط الامور المعقدة.
- يعتقد بان اتفاق الناس على الاشياء بانها اصبحت عرفاً لديه.
- يؤمن بان الحقائق الملموسة يدركها العقل اما الظواهر المرئية تدركها الحواس.
- يستخدم التجربة والخطا حينما يكلف باداء عمل معين .
- يعطي الاهتمام الكامل للتفاصيل والبيانات لانها تكون رصيد خبرته .
- لا ينجذب نحو التصورات بالقدر الذي يجذبه الواقع.
- يعيش الواقع الحاضر فلا يسرف في محاولة التنبؤ بالمستقبل ولا يلتفت للماضي.

اهم نواحي القصور في التفكير الواقعي

- ✚ استجابته قد تكون فورية.
- ✚ ربما يندفع في تبسيط الامور وتسييرها وهي معقدة.
- ✚ يندفع بالمظاهر بسهولة فيعتقد بانها حقائق.
- ✚ يفرط بالتاكيد على حقائقه المحسوسة والملموسة.
- ✚ مواجهه صعوبة تغير رأيه.
- ✚ قد ينجح في التحقيق الهدف في مدى قصير ويفشل لتحقيق الهدف على المدى البعيد.
- ✚ ربما ينجح في الظاهر وهو فاشل في المضمون (طاحون، ٢٠٠٣: ٣٩ - ٤٠).

الآراء النظرية حول التفكير الواقعي :

□ **اولا:- نظرية غريغوي (Gregore,1979).** قدمها عام ١٩٧٩م حيث توصل الى كيفية قيام العقل البشري بوظائفه وانعكاسه على سلوك الافراد (سلمان، ٢٠٠٧: ٥٢ - ٥٣). حيث حدد كريكوي (غريغوي)، اربعة اساليب من التفكير، ويرى بان بينات وميول الطبيعية هي التي تملئ على متعلم ، توظيف لواحد او اكثر من التفكير ،فاول هذه الاساليب هو التفكير او الاسلوب المادي التتابعي، حيث يتصف صاحب هذا الاسلوب بالميل الى الهدوء والنظام والتحديد الدقيق للاهداف والعمل الجاد لتحقيقها بدقة عالية والنظر الى الامور بطريقة منظمة ومنهجية وواضحة وحسن الاستفادة من افكار الاخرين لانتاج اشياء حديثة (محسن، ٢٠١٠: ٤٣).

□ في حين يتحدد الاسلوب الاخر بالمادي العشوائي ، حيث يتصف الفرد بهدوء في تصرفاته وعدله في احكامه الواقعية واعتماده على حوار ه الموضوعي وتتحدد اهدافه على حين يوصف الافراد ذوي الاسلوب المتتابع - التجريدي، وهذا هو الذي يدعى النوع الاخر(ثالث)- والذي يحدده (كريكوي) _ غريغوي باعتماده الكلي للغرائز والمثل العليا والدوام في ترده فيما بين نظريته الواقعية و الملموسة (القطامي، ١٩٩٠: ١١٠).

□ **ثانيا:- النظرية لـ(هاريسون وبرامسون):** قام العالمان (الهاريسون ، والبرامسون) في تحديد اساليب تفكير الواقع وعرفها بانها المجموعة من طرق او استراتيجيات فكرية ، تعود بالفرد على ان يتم التعامل معها والمعلومات المتوفرة عن الذات او البيئه تجاه جميع المشكلات التي تواجهه (قاسم، ١٩٨٩: ٤٢-٤٣) ومن تلك الاساليب الاتي.

١- **اسلوب تركيبي Synthetic Style:-** ونعني به القدرة للفرد على قيامه بالعمل للشئ الجديد والاصيل والمختلف كليا عما يصنعه الاخرون ، والقدرة على تركيب الافكار المختلفة ، والعقلية والعملية عند الانسان التركيبية ، والتأملية ، حيث يرغب الانسان ذو اسلوب تركيبي والدمج والتكاملي حيث يعتمد الى عمليات تأملية، والتي تستنتج الحلول الافضل ، بحيث يقوم بالربط لوجهات نظر تظهر بالطريقة المتعارضة او المتناقضة ،فهو يركز على المبادئ الاكثر للحقائق.

٢- **اسلوب مثالي - Style-Idealistic:-** ونعني به القدرة للشخص على التكوين لوجهات النظر المختلفة تجاه اشياءه، بحيث يركز الشخص المثالي في الاهتمام على كل ما يفيد فبالنسبة للافراد الاخرين والمجتمع السوي، ويميل الى التوجيه للمستقبل وتفكيره في اهدافه، واهتماماته، للحاجات بالفرد وكل يفيد ، ويفضل الانفتاح والتقبل ويشبه الفرد في المثالية مع الفرد في التركيبية للتركيز على المبادئ اكثر من الحقيقة ، ولكن يختلف عنه الفرد في الرؤية للصراعات غير المنتجة.

٣- **اسلوب عملي pragmatic Style:-** فالمعنى منه بان تكون القدرة للشخص لتحقيق كل ما هو الصح او الخطأ باستعمال الخبرات الذاتية لديه ، وهذا يعني استعمال لتجاربه الشخصية ، فيتم تناول مشكلاته بالصورة التدريجية، ويرغب في العثور على حل سريع وقابل للتكيف.

٤- **اسلوب التحليل Analytic Style**: - ونعني به القدرة لدى الشخص في مواجهه مشكلاته بالطريقة منطقية ومنهجية وحرص بفهم كافة الامور فليس هناك مرونة او قابلية بالتنبؤ وجمع القدر الاكبر من معلوماته مع انعدام تكوين نظرة شاملة ، والمساهمة في التوضيح للاشياء حتى يتمكن من الوصول الى استنتاجاته الرئيسية للشخص ذو نمط التفكير التحليلي وهو بحثه عن احسن الاساليب ، المفضل له ولديه وهي عقلية وعملية المفضلة فهي نصح وارشاد فهو يميل الى العقلانية والاستقرار.

٥- **اسلوب واقعي Realistic Style**: - ونعني به القدرة لى الشخص في اعتماده تجاربه وملاحظاتة واهتمامه بالنتائج المحسوسة ، وكما ان اكتشافه لتجاربه يعتبر استراتيجية رئيسة التي تعتبر مفضله عنده ، كما ان الافراد من ذوي التفكير الواقعي يتشابهون الى حد كبير مع الافراد من ذوي التفكير العملي من حيث رؤية الاشياء الجيدة ومحاولة فهمها، بينما يختلفون من حيث الاستراتيجيات والفروض المستعملة ، كما ان اشياءنا الحقيقية وما نجربه في الحياة الخاصة مثلما نشعر ونحس ونتلمس (طاحون، ٢٠٠٣: ٤٢-٤٣).

ومن كل ما سبق يتضح بان تلك نظرية تناولت الفروق في سيطرة للنصفان المخيان هي التي تسبب او تنتج تلك الفروق في تفكير ، ففي المدخل تم تناول لاي المشكلات تؤدي الى التفضيلات الحقيقية في اساليب التفكير ، وبالنظر الى ما تقدم فان هاريسون وبارمسون توقعوا ان سيطرة نصف المخ الايمن يؤدي الى استعمال للأفكار المثالية، والتركيبية (حبيب، ١٩٩٦: ٦٣).

كما اكد هاريسون وبرامسون ان الافراد ذوي التفكير الواقعي يميلون الى انجاز الاعمال بثبات ودقة مع القناعة بان عملهم سيكون صحيحاً ، لذا فان لهذا الاسلوب علاقة وطية مع الاسلوب التحليلي حيث يستعمل الاستنباط ، اما التفكير الواقعي يستعمل الاستقراء (Kaufman,2001; 210).

ثالثاً:- نظرية قيادة المخ لهيرمان: تدعى هذه بأداة هيرمان للسيادة المخية او تدعى النظرية للدماغ الكلي (Whole Brain- Theory)، هي ذات التسلط للضوء لمجموع العمليات الديناميكية، وزيادة وعي الفرد وفهمه للاخرين والنفس وتشارك في التطور المؤسسي والمجتمعي (Carolyn,2012;56). حيث يرى هيرمان بان طريقة التفكير المفضلة لدينا هي التي تجعلنا نستخدم الجزء الواحد من الدماغ دون بقية الاجزاء الاخرى، ويقود ذلك الى التطور بهذه الجزئية من الناحية للانشطة المعرفية (العقلية) وذلك لان التكنولوجيا للدماغ تعطي اساس في قياس الاسلوب المفضل لدينا في التفكير وتسمى (التفضيل المعرفي) فعن طريقها يتم القياس لدرجة سيطرتنا الحاصلة عن الفصوص الاربعة لادماغتنا، وكل ما يربطها من اساليب التفكير المفضلة لدينا حيث توضح النظرية الاساليب الاربعة في طرق تعامل الافراد مع عالمهم وهي كالاتي .

١- **الاسلوب المنطقي (Logical Style A)** وهذا الاسلوب مرتبط بنصف الدماغ العلوي الايسر ويرمز له بالرمز (A) ، حيث يفضل الشخص مسيطرا في التعامل مع الحقائق، ويعالج المواضيع بالطريقة المنطقية ،

حيث يتعامل مع القضايا الرقمية والحسابية مع التقنيات فهو يرغب في تحليل وتفكير بالطريقة النقدية، وتساعده انواع المخرجات من البيانات والاحصائيات والارقام ، حيث يركز على نتائج الهدف النهائي، ومن ابرز تلك الخصائص هي قدرة الشخص على بناء القواعد المعرفية والقدرة على فهم ودمج الانظمة والابنية والعمليات العقلية (Carolyn,2012;57).

٢- **الاسلوب التنظيمي (Organizing Style B)** هذا الاسلوب يرتبط بالنصف السفلي للدماغ اليسر، ويرمز له بالرمز (B) ويتميز الشخص بان يكون منظم ويحب الحقائق التفاضلية والمرتبة ويفضل التعامل مع الاشياء والامور والافكار الواحد تلو الاخر، ومن ابرز الخصائص له تنظيم وجدولة الانشطة والاهتمام بوضع الاهداف والتحرك باتجاهها (Herrmann, 1997:39).

٣- **الاسلوب الاجتماعي (Social Style C)** يرتبط بالجزء السفلي للدماغ الايمن ويشير لها برمز C ويكون الشخص الممتلك لهذا الفص مسيطرا ومتعاطف مع الناس والاحداث ويتميز بالقدرة على استعمال اللغة الشفوية والرمزية ويعالج المشاكل بالطريقة العاطفية، ويفضل العمل بالطريقة الجماعية ، ويجاهد لبناء العلاقات مع الافراد الاخرين، ويتميز بالحسية والبديهية ويفضل الالتزام الاخلاقي والروحي، ويتصف الافراد بقدرتهم على الاتصال والقدرة على التعامل مع الاخرين والتأثير فيهم (Herrmann,1997:41).

٤- **الاسلوب الابتكاري (Creative Style D)** يتميز التفكير مرتبط بالنصف الايمن العلوي للدماغ، ويمتاز الشخص بانه مسيطرا بالادراك للاشياء والصور بالشكل الكلي وليس الجزئي، ويرغب الشخص الى عدم الالتزام بالقوانين، ويرتب الافكار الجديدة ويحاول ربطها مع بعضها ، ويتميز الشخص بانه حدسي، وعنده القدرة العالية في التخطيط الاستراتيجي والتخيل ويرغب باداء الانشطة الحرة مثل العصف الذهني والتشبيهاات المجازية والصور البصرية والخرائط الذهنية ويتميز بالمخاطرة والتجريب والتحدي، فمن ابرز خصائصه تصور البدائل والتخطي للعقبات والحواجز والوصول الى الافكار الجديدة (Herrmann,1997: 171-178).

رابعاً:- نظرية ستيرنبرك (ستيرنبرغ) تفسر هذه النظرية طبيعة اساليب التفكير وقد ظهرت عام ١٩٨٨م وتعرف هذه النظرية تحت اسم (نظرية التحكم العقلي الذاتي، وقد اطلق عليها في عام ١٩٩٠م نظرية اساليب التفكير (Thing Style Theory)، وفي هذا الصدد نشر كتاباً عام ١٩٩٧م تحت عنوان (اساليب التفكير)، حيث يقول ستيرنبرغ للتفكير عدة اشكال منها للحكم او لادارة الانشطة لدينا، واشكال الحكومات التي نشاهدها هي مرايا تعكس ما يدور في اذهاننا، ويرى بان هنالك لنوع من التوازن، بين التنظيم الانسان والتنظيم للمجتمع ، فيحتاج المجتمع الى الحكم لذاته ، ونحن بامس حاجة الى ان نستجيب للتغيرات في البيئة التي تحيطنا، فقد تسعى الحكومة للاستجابة للظروف والتغيرات المحيطة بها، وهذه الطرق المتنوعة يمكن عن طريقها تفسير اساليب تفكيرنا في الادارة او الانشطة ، حيث اننا نستخدم الاسلوب الذي يشعنا بالامان والراحة، كما اننا

نستخدم اساليب التفكير المختلفة بالاعتماد على ما تتطلبه الحالة (Sternberg,2002;19-20). ان فكرة النظرية الاساسية (اساليب التفكير) او (تحكم عقلي ذاتي) هو ان الناس يرغبون الى ان يكيّفوا عقولهم بانفسهم ، وان اساليب التفكير هي طرقهم في تحقيق ذلك ، كذلك فان هذه الطرق التي يكيّف الافراد انفسهم هي المرآة الداخلية لانواع الحكومات (السلطات) التي يشاهدونها في العالم الخارجي (Sternberg&Lubat,1991;608-614)، وفي نفس الصدد فان ستيرنبرغ (ستيرنبرك) يرى بان اساليب التفكير تختلف باختلاف المواقف فأسلوب تفكيرنا الذي نتبعه في تعاملنا مع مواقفنا الاجتماعية في جوانب الحياة يتنوع عن اسلوبنا التفكري في حلنا لمسائل علمية ، وبهذا نعني ان الشخص الذي يستعمل انواع مختلفة من الاساليب في تفكيره فقد تتنوع هذه الطرق مع المواقف المختلفة (Sternberg,1999;68)، ويقول العالم ستيرنبرغ بان نظرية (اساليب التفكير) او نظرية (التحكم العقلي) لها نفس الوظائف، والمستويات، والاشكال، والمجالات، والنزعات.

➤ وظائف تحكم العقل الذاتي Functions of Mental Self: Government

١- وظيفة تشريعية (Legislative Function):-

وتحوي تلك وظيفة الابتكار والاستراتيجيات والتخطيط للأفكار ، ام عمليات تشريعية وهي عمليات محتوية على الاشكال المتنوعة كـ (الابتكار، والتخطيط والصياغة)، ومن امثلة عمليات تشريعية ما وراءها لمكونات او عمليات عقلية، الذات الرتبة الاعلى وهي تستعمل في جوانبها الكثير من انواع تخطيط في الاداء المهمة مثل التحديد لمشكلات وتحديد العمليات ذات الرتبة الاقل والمتطلبه فيها حل المشكلة ، وتجتمع هذه العمليات في الاستراتيجية الفعالة، فهي الصياغة التمثيلية العقلية للمواضيع، وتحديد مصادرها العقلية والفزيقية في الحل المشكلات (Sternberg,2002;21).

٢- الوظيفة التنفيذية (Executive Function)

تتضمن هذه الوظيفة تنفيذ الخطط المصاغة عن طريق الوظيفة التشريعية، فكلمة تنفيذ تعني ان هذه وظيفة عقلية متضمنة في تحقيق وليست في التخطيط والوظيفي التنفيذي لاسلوب تفكري هو التنفيذ الكثير للتخطيط، اما العمل التنفيذي فهو ذلك العمل الذي ينفذ الخطط التشريعية، والمتضمن مكونات اكتساب المعرفة مثل التجميع والتشفير وموازنة المعلومات (Sternberg,1999;69).

٣- الوظيفة الحكيمة (Judicial- Function)

وتضم وظيفة أنشطة التحكم كالأنشطة المبدوءه من قبل الحل للمشكلات وأنشطة مستثارة ومستمرة في اثناء ذلك الحل، كذلك التقييمات للحلول بانتهاء اتمامها، اما عمليات حكمية وهي مكونة من المعالجة للمعلومات كـ

المجلد: ١٦ العدد: ٤ الجزء: 2 في (١٠/١ / ٢٠٢٤) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي - كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية - اقسام واسط، بالتعاون مع جامعة الموصل - كلية الاداب (الاعلام المعاصر بين
تجليات العلوم الانسانية وتوازن المعرفة العلمية)
ما الوراء للمكونات المتضمنة للمراقبة وتقويم التغذية المرتدة الخارجية والداخلية في حل المشكلات
(Sternberg,2002;23).

➤ اشكال التحكم العقلي الذاتي Forms of Mental self- government

١ - شكل ملكي Monarchic Form

تحتوي هذه الاشكال للمشاكل و ملكية لتحقيق حاجة او الهدف الوحيد فمشاكل ملكية بحثة النادرة جداً،
فالكثير من المشاكل تكون في الواقع وهي لغير ملكية وربما نعالج فيها الملكية ، فكثيراً لما تصير المشاكل
الملكية ليست لانها فعلاً للملكية، ولكن لسبب التمثيل فقد بسطها لدرجة تشويه، او الاساءة للفهم لتلك المشاكل
، وهذه المشاكل تصبح من هذا الصنف او من اي صنف اخر بسبب طريقة البشر للتمثيل ومن الامثلة لهذه
المشاكل المحاولة في جعل اطفالنا نافعين ، ومثقفين الى اقصى ح وباي ثمن (Sternberg,1999;70).

٢ - شكل هرمي Hierachic Form

يحتوي هذا الشكل مشكلات هرمية لتحقيق الاهداف المتعددة ولتحديد القيم والاولويات متنوعة لهذه
الاهداف، ومنها - الاختيار للمهنة والاختيار للعمل والكلية -واختيار الزوج او الزوجة - والتخطيط
للمقررات الدراسية (Kaufman,2002;214).

٣ - شكل اقلي Oligrarchic Form

يحتوي هذا الشكل المشكلات الاقلية، ولتحقيق الكثير من الاهداف، وهذه الاهداف الالهية، وتكون المدركة
فقط اكثر من الفعلية او الحقيقية ، ومنها التعليم للغة الانجليزية كللغة الثابتة ذات عزل ثقافة المتعلمين الوطنية
، وكذلك اعادة التشكيل لمنظمات او مؤسسات مع انعدام التقويض للمعتقدات الاساسية
(Sternberg,2002;24).

٤ - شكل فوضوي Anarchic Form

هذا الشكل يحتوي على المشكلات الفوضوية لانها تتطلب البعد او الانفصال عن الاجراءات او المسارات
المتوفرة لحلها، كمشكلات الاستبصار والتي ربما تحل وبصورة افضل عن طريق اسلوب (الفوضوية) لان
طرق الحل المتوفرة تعوق كثيراً ولا تسهل الحل ، وهذه المشكلات تتطلب معالجة جديدة ، وتكون هذه القواعد
والاجراءات والتوجيهات بغیضة لدى الاشخاص ذوي اسلوب التفكير الفوضوي، حيث يكون اداؤهم افضل
عندما تكون المواقف او المهمات غير منظمة ، او عندما تكون لا توجد اجراءات واضحة يمكن اتباعها، او
عندما تكون المشكلات التي تواجههم يمكن حلها بسهولة ويسر فعن طريق الاستبصار وهي التي تنطلق من
الموقف العقلي (Sternberg,1999;71).

➤ اهم المستويات للتحكم العقلي الذاتي Levels of Mental Salf

١- المستوى العالمي Global Level

ان هذا المستوى يضم مشكلات عالمية وهي متكونه من ذات المستوى العالي نسبةً لتجريد القضايا الاسيائية والتجارب والافكار بصورة عامة والمواضيع المبحوثة والتنظيرية.

٢- المستوى المحلي Local Level

ان في هذا المستوى مشاكل محلية والتي تضم على التفاصيل كثيرة سواء في التصور او التنفيذ كتفاصيل حملة اعلانية وتفاصيل التجارب وتفاصيل المسائل الرياضية (Lubart,1991;615).

➤ مجالات التحكم العقلي الذاتي Scopes of Mental Self-Government

١- مجال داخلي Internal Scope

ان هذا المجال يحتوي على المشكلات الداخلية والتي تتركز في المهمات والتي تستخدم الذكاء بمعزل عن الاخرين، فيتعامل الشخص مع الافكار او الموضوعات لكن الاخرين لا يدخلون في مجال تعامله الا بصورة هامشية او شكلية ومن هذه المشكلات ابتكار الفنون والعمل مع الالات بالاضافة الى المشكلات التحليلية (Kaufmant,2001;215).

٢- مجال خارجي External Scope

ان هذا المجال يضم مشكلات خارجية تتطلب استخدام الذكاء في ما هو متعلق بالبيئة الخارجية للشخص في المحيط العالمي، فالمشاكل الخارجية وهي محيطة بالناس الاخرين او تتضمن عملهم بالتعاون مع الافراد الاخرين، واللذين يصبحون قطعاً من المشاكل مثل توجيه العمال للعمل مع الاقران، وتكوين العلاقات مع الزملاء في العمل (Sternberg,1999;73).

➤ اهم النزعات للتحكم العقلي الذاتي Lerning of Mental Self- Government

١- نزعة محافظة Conservative Leaning

ان هذه النزعة تضم المشاكل للمحافظة عليها وهي لا تتطلب التوسيع في الاجراءات والمبادئ المتوفرة مثل حساب ضرائب واتباع قوانين وتنفيذها (Sternberg&Lubat,1991;616).

٢- نزعة متحررة (مستقلة) Liberal Leaning

ان هذه النزعة تحتوي على مشاكل متحررة (بشكل مستقل) وهي تطلب توسيع او تغيير في قوانين واجراءات موجودة، بالاضافة الى حلول وهي تسير فيما بعد قوانين واجراءات، ومنها الابتكار لاسلوب الفني الجديد او ابتكار الانموذج او التصميم (الطيب، ٢٠٠٦:٥٨).

ويعتقد استير نيبيرك (ستير نيبيرغ) بان هنالك ثلاث عشرة اسلوب من التفكير وهي تدرج لتحت الفئات الخمسة الاتية:-

- ✓ وظائف (اسلوب تفكير ، حكمي ، تنفيذي).
- ✓ الشكل (اسلوب تفكير ملكي ، هرمي، اقلي، فوضوي).
- ✓ مستويات (اسلوب تفكير عالمي، محلي)
- ✓ مجالات (اسلوب تفكير داخل ، خارج)
- ✓ نزعات (اسلوب تفكير محافظ، تقدمي)، (Sternberg,1999;74-79).

الدراسات السابقة

❖ **دراسة الحبيب (١٩٩٥)**، هدفت هذه الدراسة (تحكم ذاتي وسمات ابتكارية مصاحبة للتفكير المتعدد لابعاد لدى طلاب لمرحلة الجامعة)- الى التشخيص لانماط تفكير الفعلية لدى طلاب مرحلة الجامعة، وهدف البحث الى تقويم انماط تفكير الواقعية لدى الطلاب بمرحلة الجامعة وفقد كشف البحث عن الطبيعة في العلاقة بين بروفييل تفكير ومتغيرات السمات الابتكار لتحكم الذات وقد ضمت العينة (١٩٠) طالباً وطالبة في جامعة طنطا في مصر العربية وكونت من (٧٠ طالباً، و ١٢٠ طالبة) وقد اظهر البحث انعدام الفروق في الدلالة الاحصائية فيما بين الدرجات للمجموعات المختلفة لبروفيل في تفكيرهم وسماتهم الابتكارية، كما ظهر من النتائج ليس هناك فروق في الدلالة الاحصائية بين المجموعات للطلاب، واطهر البحث وجود الفروق للتفكير التحليلي ولصالح الطلبة الذكور والتفكير المثالي وبمصلحة الاناث، واطهرت النتائج عدم وجود فروق في التفكيرات العملية والتركيبية (حبيب، ١٩٩٥ : ١٦٤-٢٣٠).

❖ **دراسة غالب (٢٠٠١)**، هدف البحث الحالي (انماط تفكير عند المعلمين في الثانوية قبل الخدمة) التعرف الى الانماط في تفكير عند المعلمين الثانوية من قبل خدمتهم في كليات التربية- لصنعاء، وهدف البحث التعرف للفروق للمعلمين من قبل خدمتهم في تخصصات الرياضيات وعلوم الاجتماع في انماط التفكير، وقد اجري البحث على العينة المتكونة من (٢٢٣ طالب وطالبة)، (١١٥ ذكور و ١٠٨ اناث) حيث تم اختيارها بعشوائية في قسمين هما علوم الحساب وعلوم الاجتماع، واستعملت مقياس لهاريسون ولبرامسون، لاساليب التفكير، وقد كشفت انه لا يوجد لاثر لمتغير التخصيص في انماط التفكير عند المعلمين في الثانوية من قبل الخدمة، كما اظهر نتائج ان نمط التفكير المسيطر من بين الانماط في التفكير (تفكير احادي بعد وتفكير الثنائي في بعد، وتفكير الثلاثي البعد والتفكير الغير منصف) وهو التفكير احادي البعد وثم التفكير الثنائي المسطح، وان اكثر افراد العينة يستعينون باسلوب واحد من انماط التفكير ال(٥) فجميع المواقف التي نمر بها سواء بالمناسبة او غير المناسبة (غالب، ٢٠٠١ : ١٥٠-١٧٠).

❖ **دراسة الطراونة (٢٠١٣)**، هدف البحث (اساليب التفكير وعلاقتها بدافعية الانجاز والتحصيل الدراسي)، الى التعرف على اساليب التفكير لدى الطلبة في المرحلة الثانوية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي ودافعية

الانجاز لديهم، والتعرف على الفروق في اساليب التفكير تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص، وقد تكونت العينة من (٢١٠ طالب وطالبة) من المرحلة الثانوية وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، واستعملت العينة ادوات مقياس التفكير ل(شتيمان واخرون) ومقياس الدافعية والانجاز لكانغرس، واستخدمت عدد من الوسائل الاحصائية لعينة واحدة، وتوصل البحث الى ان الاغلبية من الطلبة مصنفي على التفكير الاحادي، اذ كان اسلوب التفكير الواقعي من اكثر اساليب التفكير المفضلة لدى الطلبة (الطراونة، ٢٠١٣: ٢٦٢-٢٨٦).

❖ **دراسة بركات (٢٠١٦)**، هدف البحث الى تعريف لاساليب التفكير والتعلم الاعظم شيوعاً عند طلبة جامعة القدس المفتوحة (فرع طولكرم)، وبلغ حجم العينة (٢٢٢) طالب وطالبة، واستخدم استبانة لاساليب التفكير من اعداد الباحث، اذ بلغ عدد الفقرات (٤٥) فقرة موزعة على (٥) اساليب هي (٧ فقرات التركيبية)، و(١٢ فقرة المثالي)، و(٨ فقرات العملي)، و(١٠ فقرات التحليلي)، و(٨ فقرات الواقعي)، وقد ظهر في نتائج البحث ان الاسلوب المثالي كان الاكثر بين اساليب التفكير عند الطلبة بنسبة (٣٨,٨%) بينما كان الاسلوب الواقعي هو الاقل شيوعاً بنسبة (١٢,٦%)، كما اظهرت الدراسة وجود الفروق الدالة احصائياً في مستوى اساليب التفكير بحسب متغير الجنس، اذ كانت الفروق لصالح الطالبات في الاساليب التركيبية وبصالح الطلاب في الاساليب (العملية، والتحليلية، والواقعية)، كما ظهر من نتائج البحث ليس هناك فروق ذات الدلالة الاحصائية تبعاً للمتغيرات (نوع التخصص، ونوع التحصيلات الاكاديمية، والمستوى الدراسي)، (بركات، ٢٠١٦: ص٢).

❖ **دراسة السلطاني (٢٠١٩)**، هدف البحث الى معرفة العلاقة بين استقلال النفس وكل من الذكاء الشخص والتفكير الواقعي، اذ تضمنت العينة للبحث من (٤٠٠) طالب وطالبة، واستعمل مقياس التفكير الواقعي (بناء الباحث)، واستخدم البحث عدد من الاساليب الاحصائية، ومعامل ارتباط لبيرسون، وتوصل البحث الى تمتع طلاب الجامعة بالتفكير الواقعي، واظهرت نتائج البحث عن وجود العلاقة الطردية الموجبة بين استقلال النفس والاختباري لذكاء الشخص وتفكيره الواقعي، وليس هناك فرق ذو الدلالة في التفكير الواقعي بحسب متغيرات الجنس والتخصص (السلطاني، ٢٠١٩: ك).

منهجية البحث : هدف البحث إلى كشف تطور التفكير الواقعي لدى طلبة الجامعة ممن هم بأعمار (١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤) سنة، ولغرض تحقيق ذلك الهدف اتبع الباحثان المنهج التطوري ضمن منهج الوصف (Descriptive Research)، والذي يهتم بتغيرات تحدث خلال الفترة الزمنية وحددها الباحثان (جابر، ١٩٨٩: ١٣٤-١٣٨).

المجتمع الحالي للبحث : تضمن مجتمع الإحصاء لهذا البحث، من الطلاب والطالبات ممن هم بأعمار : (١٨، ٢٠، ٢٢، ٢٤) سنة الموجودين في الاقسام الانسانية والعلمية في جامعة واسط وكلية الامام الكاظم

(ع) - فرع واسط - وكلية الكوت الجامعة ، للسنة الدراسية (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣) ، وقد بلغ عددهم (١٦٤٨٦) طالب وطالبة موزعين بحسب الواقع ، (٦٦٨٠) طالب وطالبة في التخصص الانساني ، وبنسبة (٤٠%) من المجتمع الكلي و (٩٨٠٦) من التخصص العلمي وبنسبة (٦٠%) من المجتمع الكلي، كما تضمن التخصص الانساني على (٣١٠٧) طالب من الذكور وبنسبة (١٩%) من المجتمع الكلي، و(٣٥٧٣) طالبة من الاناث وبنسبة (٢١%) من المجتمع الكلي كما توزع التخصص العلمي على (٤٨٩٢) ذكور وبنسبة (٣٠%) من المجتمع الكلي و(٤٩١٤) طالبة من الاناث ، وبنسبة (٣٠%) من المجتمع الكلي والجدول رقم (١) يبين ذلك

جدول (١)

مجتمع البحث الموزعين حسب نوع التخصص والجنس (ذكور- اناث) للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)م

ت	الاقسام الانسانية- جامعة واسط وكلية الامام الكاظم (ع) - وكلية الكوت الجامعة			ت	الاقسام العلمية- جامعة واسط وكلية الامام الكاظم (ع) - وكلية الكوت الجامعة		
	اسم القسم / الكلية	ذكور	اناث		اسم القسم / الكلية	ذكور	اناث
١	علوم القرآن	١٨١	٢٠٧	١	التربية للعلوم	٥٦٧	٦١٠
٢	اللغة العربية	٥٩٢	٧٤٢	٢	العلوم	٦٣٧	٨٠٣
٣	اللغة الانكليزية	٣٢٥	٤٢٦	٣	الهندسة	٥٥٢	٣٥٤
٤	القانون	٣٧٦	٢٣١	٤	التربية البدنية وعلوم الرياضة	٤٩٠	١٦٤
				٥	الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	٢٤٧	٣٠١
				٦	الزراعة	٢٣٤	٢٣٩
				٧	الطب	٢٨١	٥١٦

	٥٦٤	٣٨٢	١٨٢	طب الاسنان	٨				
	١٤٩	٧٧	٧٢	الطب البيطري	٩				
	٢٦٣	١١٢	١٥٠٧	الادارة والاقتصاد	١٠				
	٤	٧							
	٤٦٣	٣٤١	١٢٢	الفنون الجميلة	١١				
١٦٤٨	٩٨٠	٤٩١	٤٨٩١	المجموع		٦٦٨٠	٣٥٧	٣١٠	المجموع
٥	٥	٤					٣	٧	

عينات الدراسة الحالية : اختيرت العينة للبحث الحالي من جامعة واسط وكلية الامام الكاظم (ع) / اقسام واسط والكلية الكوت الجامعة بالطريقة الطبقيّة العشوائية من الكليات واقسامها الانساني والعلمي ، وفي ضوء هذه الإجراءات قامت الباحثة باختيار كلية او قسم انساني او علمي من (جامعة واسط وكلية الامام الكاظم (ع) وكلية الكوت الجامعة) واحدة لكل رقعة جغرافية عشوائياً ، وبواقع (١٠%) من عدد كلياتها والاقسام الانساني والعلمي ، وبذلك تضمنت العينة البحث الحالي من (٤) كليات واقسام انسانية من جامعة واسط وكلية الامام الكاظم (ع) و(٤) كليات واقسام علمية من جامعة واسط (ع) و(٤) من الاقسام العلمية في كلية الكوت الجامعة استناداً إلى التقسيم الجغرافي للمنطقة والجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢)

عدد افراد عينة البحث بحسب العمر والجنس المناطق الكليات والاقسام الانسانية والعلمية

المجموع	٢٤ عام		٢٢ عام		٢٠ عام		١٨ عام		العمر – المؤسسة	المناطق
	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	ذ		
									الجنس (النوع الاجتماعي)	جامعة واسط
٥٠	-	-	-	-	-	-	٢٥	٢٥	كلية التربية للعلوم الانسانية	
٥٠	-	-	-	-	٢٥	٢٥	-	-	كلية الاداب	
٥٠	-	-	٢٥	٢٥	-	-	-	-	كلية القانون	

٥٠	٢	٢	-	-	-	-	-	-	كلية الزراعة	
٥٠	-	-	-	-	-	-	٢٥	٢٥	كلية الهندسة	كلية الامام الكاظم (ع)
٥٠	-	-	٢٥	٢٥	-	-	-	-	كلية طب الاسنان	كلية الكوت الجامعة
٥٠	-	-	-	-	٢٥	٢٥	-	-	كلية العلوم	
٥٠	٢	٢	-	-	-	-	-	-	كلية الامام الكاظم (ع)	
٤٠٠	٥	٥	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	المجموع	

التكافؤ بين مكونات العينة في العمر والنوع الاجتماعي : تمت المكافأة في العمر بسحب اعداد متساوية من كل فئة ، بواقع (١٠٠) طالب وطالبة من كل فئة عمرية ، واختيار أعداد متساوية من الطلاب والطالبات، لكل فئة عمرية ، وكما هو موضح في جدول رقم (٢) .

أداة البحث : تكون المقياس للتفكير الواقعي : لتحقيق أهداف للبحث الحالي في قياس تطور التفكير الواقعي لدى الطلبة بأعمار : (١٨-٢٠-٢٢-٢٤) الملحق (١) قام الباحثان بالاستطلاع لعدد من البحوث الأجنبية كدراسة زهانغ (٢٠٠٠) ، ودراسة كانو وهويت (٢٠٠٠) ، فضلاً عن بعض الدراسات العربية مثل دراسة الطراونة (٢٠١٣) ، ودراسة بركات (٢٠١٦) ، ودراسة السلطاني (٢٠١٩) ، ودراسة الحلفي (٢٠٢٢) ، ارتأت الباحثة تبني مقياس لتطور التفكير الواقعي في صدد النظرية لستيرنبيرغ (١٩٦٠) ، (١٩٦٢) الذي تبنته من السلطاني (٢٠١٩).

■ وصف المقياس: تناول المقياس في الصورة الاخيرة من (٢٥) فقرة ، وتمثل كل فقرة عبارة تكتب باللغة العربية الفصحى ، ويطلب من الطالب او الطالبة الاجابة عن اسئلة المقياس بإجابة واحدة من بين ثلاث اجابات توزعت على خمس درجات إزاء مقياس التفكير الواقعي التي يتعرض فيها بصورة يومية، فيجيب عنها الطالب او الطالبة بحسب تدرج خماسي (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي احياناً ، تنطبق علي نادراً ،

لا تنطبق علي ابدأ) وتعطي الدرجات (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي وتكون ادنى درجة يحصل عليها الطالب

المستجيب (٢٥ درجة) واعلى درجة (١٢٥) كما وبلغ متوسط فرضي للمقياس من (٧٥ درجة) ملحق (١)

■ **التحليل المنطقي لفقرات المقياس :** عرضت الفقرات للمقياس على لجنة مكونة من (١١) عضواً من المتخصص في التربية وكذلك لعلم النفس ، والطلب منهم للحكم على الصلاحية للفقرات للمقياس ، وتعديل الفقرات ، وقد أكدت اللجنة صلاحيات فقرات المقياس لقياس التفكير الواقعي ، وقامت الباحثة بتعديل صياغة مجموعة من الفقرات في ضوء ملاحظات افراد اللجنة .

■ **تحليل فقرات المقياس احصائياً:** كما اجرى الباحثان التحليل الاحصائي لفقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي من خلال المؤشرات الآتية :

- القوة التمييزية للفقرات : قام الباحثان بحساب قوة تمييز لفقرات المقياس باستعمال اسلوب لمجموعتين طرفيتين وقد بلغ عدد كل واحدة منها (١٠٨) طالب وطالبة ، واستعملت في البحث الاختبارات التائية للعينتين المستقلتين لإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة ، وبالمقارنة جمع للقيم التائية بالقيم التائي الجدولي والبالغ (١,٩٦) في درجة الحرية (٢١٤) ولمستوى دلالة (٠,٠٥) يبين أن جميع الفقرات للمقياس المميزة ، وقد تراوح القيم التائية المحسوبة بين (٥,٣٦٢ الى ١٥,٠٤٢) وكما هو مبين من الجدول رقم (٣) .

الجدول (٣)

يبين الاوساط الحسابية الانحرافات المعيارية والقيم التائية للمجموعتين العليا والدينا

قيمة التائية المستخرجة	مجموعة الدنيا		مجموعة العليا		ت
	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
١١,٢٠٨١	٠,٩٣٨	٣,٥٩	٠,٥٤٥	٤,٧٦	١
١١,١٤٩٠	١,٠٨٢	٣,٦٩	٠,٣٥٠	٤,٩١	٢
٩,٢٦٥٢	١,١٦٩	٣,٦٦	٠,٤٦٠	٤,٧٨	٣
٩,٥٣٢٢	١,٠٨٣	٣,٦٢	٠,٥٤٠	٤,٧٣	٤
٩,٣٣١٦	١,٠٧٨	٣,٦٦	٠,٦٠٥	٤,٧٧	٥
١٠,٨٨١٩	١,٣٣٩	٣,٠٤	٠,٧٧٥	٤,٦٦	٦
٧,٥٣٩٤	١,٣٢٤	٣,١٨	١,٠٥٩	٤,٤١	٧

٩,٤٨١٥	١,٣٣٣	٣,٢١	٠,٧٨٢	٤,٦٢	٨
١٤,١٥١١	١,١١٣	٣,٢٢	٠,٣٩٩	٤,٨٣	٩
٩,٨٦٤٦	١,٣٣٦	٣,٤٧	٠,٤٥٦	٤,٨١	١٠
١٢,٠١٥٤	١,١١٦	٣,٢٣	٠,٦٢٧	٤,٧١	١١
١١,٠٤٨٤	١,٠٨٨	٣,٧٤	٠,٢٦٣	٤,٩٣	١٢
٧,٨١٨٢	١,٣٧٧	٣,١٤	١,٠٤٤	٤,٤٤	١٣
١٥,٠١٢١	١,٠٥١	٣,٢٩	٠,٣٢٧	٤,٨٨	١٤
١٠,١٥٥١	١,٣٢٨	٣,٣٥	٠,٥٩٠	٤,٧٧	١٥
١٣,٠٣٢٥	١,١٦٢	٣,٠٦	٠,٦٠٠	٤,٧٠	١٦
١٣,٢٤٣٩	١,٠٧٨	٣,٤٢	٠,٣٦٤	٤,٨٧	١٧
١٠,٤٦٣٣	١,١٣٩	٣,٥٤	٠,٤٩٤	٤,٧٩	١٨
٨,٣٠٣١	١,٠٦٣	٤,٠١	٠,٣٣٣	٤,٩٠	١٩
٨,٨٣٢١	١,٢٩٣	٣,٤٥	٠,٦٧٦	٤,٦٩	٢٠
٨,٢٥٢٨	١,٠٨٨	٣,٩٤	٠,٣٩٨	٤,٨٦	٢١
٧,١٥٢٤	١,١٨٥	٣,٨٤	٠,٥٥٣	٤,٧٤	٢٢
١٠,٩١٦٣	٠,٨٩٨	٣,٦٦	٠,٥٥٧	٤,٧٧	٢٣
٥,٣٥٥٢	١,١٩٥	٣,٤٥	١,١٦٥	٤,٣١	٢٤
٩,٥٥٥٢	١,٣٢٨	٣,٦٦	٠,٢٩١	٤,٩١	٢٥

- صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس : قام الباحثان بالحساب لمعامل الارتباط لدرجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس البحث ، كمؤشر لصدق الاتساق الداخلي ، يتبين أن جميع المعاملات للارتباط الدالة إحصائياً عند المقارنة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) ، وبهذا تكون لجميع الفقرات تتمتع باتساق داخلي وكما هو مبين في الجدول (٤) .

الجدول (٤)

يوضح معاملات الارتباط لدرجة كل طالب عن الفقرات وبالدرجة الكلية عن المقياس

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة
٠,٤٢٠	٢٠	٠,٤٣٦	١٤	٠,٤٤٨	٨	٠,٥٩٣	١
٠,٥٩٦	٢١	٠,٥٦٧	١٥	٠,٤٩٠	٩	٠,٥٣٦	٢
٠,٥٧١	٢٢	٠,٦٣٤	١٦	٠,٤٧٩	١٠	٠,٤٣٩	٣
٠,٦٦٠	٢٣	٠,٥٦٢	١٧	٠,٥٩٣	١١	٠,٢٠٩	٤
٠,٥٨٨	٢٤	٠,٥٨٦	١٨	٠,٦١٨	١٢	٠,٥٣١	٥
٠,٥٩٥	٢٥	٠,٥٣٥	١٩	٠,٤٥١	١٣	٠,٥٣٢	٦
						٠,٥٠٩	٧

■ ثبات المقياس :

يُعتبر ثبات المقياس من مؤشرات ضرورية لاختبار كونه يؤشر إلى اتساق في المجموعة لدرجات فقرات المقياس فهي تقيس بالفعل ما يتوجب قياسه (العودة، والخليلي، ١٩٩٣: ٣٤٥)، وثباتها يعتبر أهم خصائصها القياسية والاساسية للمقياس النفسي، ومع اعتبارها تقدم صدقها عليه، لأن صدق المقياس يعتبر ثابتاً في ما قد لا يتضمن المقياس الثبات والصدق، ويُمكننا قول أن لكل اختبار يوجد صدق وهو الثابت (الامام واخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣) ، ويؤشر الثبات للمقياس إلى الدقة والاتساق في الدرجات في القياس كما ينبغي قياسه، وإعطائه لنفس النتائج أو لنتائج متقاربة، في التكرار لعملية القياس على المختبرين (الانصاري، ٢٠٠٠: ١١٤).

وللتحقيق من الثبات المقياس لاستخدم الباحث الطرق الاتية :

1. الطريقة لاعادة الاختبار : وتتناول بهذه الطريقة تطبيق المقياس على العينة الممثلة من الأشخاص ثم إعادة للتطبيق للمقياس عليها مرة أخرى بعد المرور لفترة مناسبة من الزمن ، بحيث يحسب معامل ارتباطها بين الدرجات للتطبيقين كي يمثل المعامل للثبات ، الذي يسمى عند الحساب بهذه الطريقة بمعامل استقرار الاختبار،

أي استقرار الأداء عبر الوقت (Guttman,1956:81)، بحيث يتم تطبيق مقياس عينة الثبات والبالغ عددها (٤٠) طالبا وطالبة تمت عملية انتقائهم بالطريقة العشوائية من المجتمع الكلي للبحث، ثم اعيد التطبيق للمقياس بعد مرور لأسبوعين من التطبيق الاولي وتم حساب المعامل لارتباط بيرسون بين الدرجات للتطبيقين فكانت قيمته (٠,٨٦٢) ويعد بمثابة المعامل للثبات العالي .

■ **المعادلة الاحصائية لألفا كرونباخ Cronbach's Alpha** : ان الغرض من إيجادها هو معامل الثبات لهذه الطريقة هو للتأكيد من الاتساق لأداء الشخص على العموم للمقياس من الفقرات إلى الأخرى، حيث دل على التجانس الكلي للفقرات للمقياس وعلى الاستقرار لاستجابات الأشخاص ، فإن المحتوى للمقياس كلما كان التجانس عالي فإن الثبات في الاتساق الداخلي يكون عالي ايضا (الزاملي واخرون- ٢٠٠٩ : ٢٧٦) ، ولهذا الاعتبار فإن الفقرات عبارة عن المقياس القائم بحد ذاته، حيث تم الحساب للتباينات بين الدرجات لعينة الثبات على الجميع لفقرات المقياس، بحيث يتم تقسيم المقياس إلى العدد الكلي من الأشخاص يساوي لعدد الفقرات الكلي (عودة، والخليل، ١٩٨٨ : ٢٥٤) وقد بلغ معامل ثبات المقياس (٠,٧٨٦) وهو معامل ثبات مقبول .

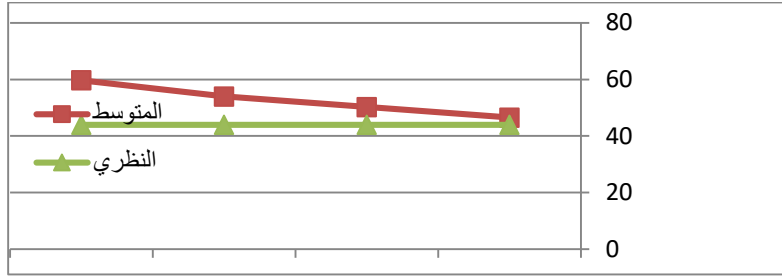
النتائج للهدف الأول : التعرف على التطور لدرجة التفكير الواقعي لدى الطلبة والطالبات بحسب متغيري العمر والنوع الاجتماعي : ولتحقيق هذا الهدف تم الاستخراج للوسط الحسابي وقد بلغ (١٠٥,٥٤) درجة ولانحراف المعياري (١٤,٣٢) من الدرجة ، في حين بلغ الوسط الفرضي (٧٥) درجة ، أفراد العينة على المقياس للتفكير الواقعي في الأعمار : (١٨ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٤) عاماً ، ولغرض تعريف لدلالة الفرق الاحصائية بين الوسط الحسابي والوسط الافتراضي تم استخدام الاختبارات التائية لعينة واحدة (one Sample Test) ، ويوضح لفرق الدال احصائياً بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي ولصالح الوسط الحسابي، بحيث بلغت القيم التائية المحسوبة (٦٥٢,٤٢) فهي الاكبر من القيم الجدولية والبالغ (١,٩٦) في مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولدرجة الحرية (٣٩٩) مما يدل على الجميع لافراد العينة يمتلكون التفكير الواقعي كما مبين في جدول (٥) ، والشكل البياني (١) يبين ذلك .

الجدول (٥)

متوسطات الفئات العمرية والقيمة التائية المحسوبة ومستوى الدلالة

العمر	الوسط	القيمة التائية

مستوى الدالة	الجدول ية	المحسو بة	الانحرا ف المعيار ي	النظري	الوسط الحسابي	العدد	
دالة	١,٩٦	٥,١٨١	٤,٨٥٢	٧٥	٤٦,٥٠	١٠٠	١٨
دالة		١٥,٢٢ ٣	٤,١٠٦		٥٠,٢٥	١٠٠	٢٠
دالة		٢٥,٧٣ ٨	٤,١٥٧		٥٤,٧٠	١٠٠	٢٢
دالة		٣٧,٤٣ ٨	٤,١٩٤		٥٩,٧٠	١٠٠	٢٤
دالة		٦٥٢,٤ ٢	١٤,٣٢		١٠٥,٤	٤٠٠	المجمو ع



شكل (١) متوسطات استجابات افراد العينة بحسب اعمارهم

يتبين من الجدول (٥) ، والشكل (١) أن جميع افراد العينة يمتلكون تفكير الواقعي وبدرجة اعلى من المتوسط النظري وأن متوسط درجاتهم يأخذ مساراً تطورياً بحسب مجموعات اعمارهم الاربعة ، وتعزي الباحثان بهذا نتيجة لتطور البنية المعرفية للمراهقين والشباب نتيجة لتقدم العمر والزيادة في خبراتهم في التعامل مع مؤثرات الحياة اليومية في مواقف الحياة اليومية ، خاصة في مرحلتي الثانوية والجامعة التي تتطلب اتخاذ قرارات

مهمة على صعيد الحياة الشخصية والتعليمية ، وتفرض الحياة الجامعية متطلباتها تفرض على الطلبة التعامل معها بواقعية تلقائية وتكيفية لتحقيق التوافق مع الحياة الجامعية ، وهذه النتيجة تتفق مع نظرية هاريسون وبرامسون ، حيث ان الفرد الذي يمتلك التفكير الواقعي يكون لديه القدرة على مناقشة الامور بصورة مباشرة ويفضل النواحي العلمية المرتبطة بالواقع ولا يفضل الامور النظرية ، اضافة لذلك فان اصحاب التفكير الواقعي لا يفضلون الامور النظرية ، ويميلون الى الانجاز للامال والثبات والدقة مع قناعتهم بان العمل سيكون صحيحاً .

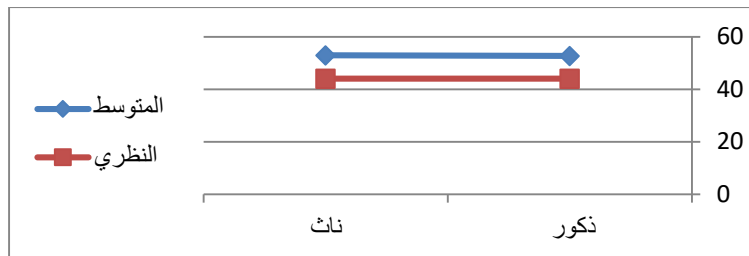
الهدف الثاني:- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الواقعي عند طلاب الجامعة بحسب متغيرات الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (انساني- علمي) ، حيث تم حساب درجات الافراد للعيينة ضمن المتغير الواحد ، وتم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للافراد تبعاً للمتغيرات ومن خلال درجاتهم على مقياس التفكير الواقعي ، وكما موضح في الجدول الاتي (٣).

جدول (٣)

الايوساط الحسابية في التفكير الواقعي بحسب النوع الاجتماعي (الجنس) والتخصص

الجنس	التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	
ذكر	علمي	١٠٥,٣ ٨	١٤,٥١ ٥	١٢٠
	انساني	١٠٥,٠ ٢	١٥,٩٦ ٩	٧٦
	المجموع	١٠٥,٧ ٢	١٥,٤٢ ٢	١٩٦

١٢٠	٧١٥,١ ٢	١٠٥,٧ ٢	علمي	انثى
٨٤	٦٧٤,١ ٣	١٠٦,٧ ٤	انساني	
٢٠٤	١٣,٣١ ٨	١٠٥,٣ ٧	المجموع	
٢٤٠	١٣,٥٢ ٠	١٠٦,١ ٣	علمي	التخصص
١٦٠	١٤,٨١ ٦	١٠٥,١ ٧	انساني	
٤٠٠	١٤,٣٢ ٨	١٠٤,٥ ٤	المجموع الكلي	



وقد تم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية من الجدول السابق وذلك لغرض معرفة ما اذا كان هناك فروقا تبعا لهذه المتغيرات فكان لا بد من استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي ويتفاعل لغرض التحقق من شرط التجانس لاستعمال تحليل التباين فقد تم تطبيق اختبار (ليفيني تيس ت) (Levene's Test) للتعرف على مدى تجانس التباين داخل الخلايا لان المجموعات غير متساوية وكما في الجدول الاتي رقم (٤).

جدول رقم (٤)

الدالة (٠,٠٥)	النسبة الفائية	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة	٤,٦١٨	٢٢٤٧٤,٦٧٠	١	٢٢٤٧٤,٦٧٠	الجنس
دالة	١٨,٦٥٦	٩٠٧٩٩,٣١٦	١	٩٠٧٩٩,٣١٦	التخصص
غير دالة	٢,٧٨٤	١٣٥٤٩,٩٧٦	١	١٣٥٤٩,٩٧٦	الجنس* التخصص
		٤٨٦٦,٩٥٢	٣٩٦	١٩٢٧٣١٣,١٤١	الخطأ
			٣٩٩	٢٠٥٤١٣٧,١٠٣	الكلية

ومن الجدول السابق يتضح ان قيمة ليفيني قد بلغت (١,٣٨) فهي الاصغر من القيمة ليفيني الجدولية والبالغة (٢,٤٢) في مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولدرجاتي حرية (٣- ٣٩٦) درجة وهذا يعني بان الخلايا متجانسة.

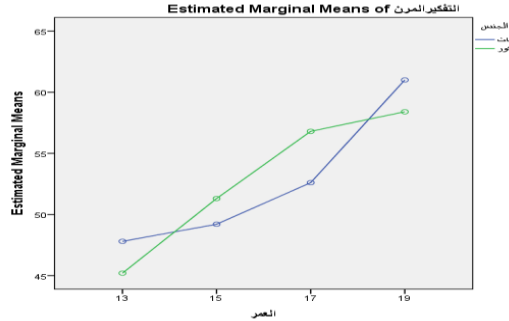
ولغرض التأكد من تجانس العينة والاعتدال في التوزيع لدرجات التفكير الواقعي ، ولغرض التعرف على الفروق في التفكير الواقعي وتبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي (الجنس) – (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) تم استخدام الاختبار التحليل الثنائي بتفاعل، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول الاتي رقم (٥) ،نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل للفروق في درجات الاشخاص لعينة على مقياس التفكير الواقعي بحسب لمتغيري (الجنس) والتخصص

مستوى الدلالة	قيم اختبار ليفيني		درجة الحرية ٢	درجة الحرية ١	المتغيرات
غير دالة	٢,٤٢	١,٢٨	٣٩٦	٣	الجنس
					التخصص
					الجنس* التخصص

اولاً:- النوع الاجتماعي (الجنس) ومن ملاحظة النتائج اعلاه نرى بان القيمة الفائية المحسوبة لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس) _ البالغة (٤,٦١٨)، أكبر من قيمتها الجدولية البالغة (٣,٨٦) في مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجتي حرية (١-٣٩٩) مما يدل بوجود فروق في التفكير الواقعي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (الجنس)، حيث جاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة السلطاني (٢٠١٩) والحلبي (٢٠٢٢) اذا توجد فروق تعزى الى النوع الاجتماعي (الجنس) في درجة التفكير الواقعي لدى الطلبة والطالبات على حد سواء.

ثانياً:- التخصص: ومن مشاهد الجدول اعلاه نرى ان القيمة الفائية المحسوبة لمتغير التخصص (علمي- انساني) والتي بلغت (١٨,٦٥٦) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٨٦) في مستوى الدلالة (٠,٠٥) ولدرجتي حرية (١-٣٩٩) مما دل على وجود فروق الدالة احصائياً للتفكير الواقعي بين التخصصين العلمي والانساني.

وتعزى هذه النتيجة الى ان الطلبة من التخصصات العلمية والانسانية ينشؤون في ظروف بيئية والاجتماعية المتشابهة ويأتون من عوائل تعتمد نفس الاساليب في عملية التنشئة الاجتماعية لذلك يكملون تعليمهم في مدارس تعتمد نفس الاسلوب في التعليم، وتركز على فلسفة التربية مما ينعكس على قلة الفروق في التربية الاسرية، وبذلك تتفق هذه الدراسة مع دراسة الطراونة (٢٠١٣) ودراسة بركات (٢٠١٦) ودراسة السلطاني (٢٠١٩)، والتي تؤكد على انه توجد فروق بين الطلبة تعزى الى التخصصات العلمية والانسانية.



يبدو واضحاً من الجدول (١٠) والشكل (٣) وجود فروق طفيفة بين الذكور والاناث لصالح الذكور في فئة الاكبر عمراً، بينما كانت الطالبات في اعمار (٢٠)، (٢٢) أكثر تطوراً في التفكير الواقعي من الطلبة الذكور، ونجد فرقا محدوداً في التفكير الواقعي لصالح الذكور في عمر (٢٤) عاماً.

التوصيات: مما تقدم اعلاه من نتائج يوصي الباحثان بما يأتي:

1. منح الآباء والأمهات الفرصة لأبنائهم لممارسة التفكير الواقعي لطلبة والطالبات الذكور والإناث على السواء بلا تمييز.
2. تطوير مناهج الكليات بما يؤدي إلى تنمية التفكير الواقعي لديهم.

3. الاستثمار الامثل لمجالس الأمهات والاباء لتشجيعهم على استعمال لنمط التفكير الواقعي.

المقترحات تقترح الباحثة إجراء دراسات لاحقة مثل :

1. علاقة التفكير الواقعي بعدد من المتغيرات المعرفية والنفسية مثل : الدافعية العقلية ، الاستقلال المعرفي ، اساليب الهوية .

2. أيجاد الاثر لبرنامج تدريبي الذي يقوم على استراتيجيات الابداع الجاد في تنمية التفكير الواقعي لدى طلبة الكليات

المصادر

1. ابو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (٢٠١٠) تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان.
2. ابو فخر، ظريفة وجمل ،محمد جهاد (٢٠١٠) ،مهارات التفكير وفق المدخل الاجتماعي ،ط١، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات.
3. الاشوح، صبري،(٢٠٠٦):التفكير عند ائمة الفكر الاسلامي...النشر والتوزيع .(www.kotobarabia.com).
4. بركات زياد،(٢٠١٦)، اساليب التفكير والتعلم السائد في ضوء المستوى التحصيلي والتخصص الاكاديمي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة /طولكرم، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، المجلد (١٩) ، العدد (١)، جامعة عمان الاهلية.
5. حبيب، مجدي عبد الكريم (١٩٩٥): دراسات في اساليب التفكير ،مكتبة النهضة المصرية.
6. حسن ،هناء رجب (٢٠١٤) التفكير (برامج تعليمية واساليب قياسه) ،ط١، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ،بغداد.
7. حمود، مثنى فليح (٢٠٠٨)،التفكير الشمولي وعلاقته بتوليد الافكار لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب.
8. دعمس ، مصطفى نمر،(٢٠١٠): مهارات التفكير، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ،الاردن.
9. روشكا ،الكسندر(١٩٨٩) ،الابداع العام والخاص، ترجمة ابو فخر ،غسان عبد الحي ،عالم المعرفة.
10. الزيات، فاطمة محمود (٢٠٠٩)، علم النفس الابداعي، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ،عمان.
11. سلمان ،فاطمة احمد (٢٠٠٧): اساليب التفكير وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة ،اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية التربية للبنات.
12. شلبي ،امينة (٢٠٠٢)، بروفايلات اساليب التفكير لطلاب التخصصات الاكاديمية المختلفة من المرحلة الجامعية "دراسة تحليلية مقارنة" المجلة المصرية للدراسات النفسية، المجلد (١٢) ،العدد ٣٤.
13. طاحون ،حسن حسين،(٢٠٠٣)، اساليب التفكير لدى طلاب الجامعة وعلاقتها ببعض المتغيرات دراسة مقارنة بين الطلاب المصريين والسعوديين ، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (٤٣)،مصر.
14. الطيب، عصام علي (٢٠٠٦)، اساليب التفكير: نظريات ودراسات وبحوث معاصرة ، ط١، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة.

15. عبد العزيز، سعيد (٢٠١٣) تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.
16. العبيدي، محمد جاسم (٢٠٠٩) علم النفس التربوي وتطبيقاته، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.
17. العتوم، عدنان يوسف، (٢٠١٠): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، دار المسية للنشر والتوزيع، عمان.
18. العدوان، زيد وداد، احمد (٢٠١٦): استراتيجيات التدريس الحديثة، مركز دبيونو لتعليم التفكير، عمان.
19. عزيز، صابرين فيصل (٢٠٢١): الاستدلال الاخلاقي وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة ديالى.
20. عزيز، أوان كاظم (٢٠٠٥) التفكير الناقد وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى مدرسي المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت.
21. غريب، عبد الحليم (٢٠١٣) الاسلوب المعرفي (التصلب - المرونة) وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة ورقلة)، جامعة قاصدي مباح ورقلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
22. قاسم، نادر فتحي (١٩٨٩): العلاقة بين اساليب التفكير عند الشباب الجامعي وعدد من المتغيرات النفسية والاجتماعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
23. قطامي، نايبة (٢٠٠١)، تعليم التفكير للمرحلة الاساسية، دار الفكر للطباعة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
24. قطامي، يوسف (١٩٩٠): تفكير الاطفال تطوره وطرق تعلمه، دار الاصلية للنشر والتوزيع الاردن.
25. القيسي، رؤوف محمود (٢٠٠٨): علم النفس التربوي، ط١، دار دجلة، عمان.
26. كولبرغ، لورنس، (١٩٨٩)، قياس الحكم الخلفي، المجلد ٢، جامعة كامبرج.
27. محسن، عذراء صادق جعفر (٢٠١٠): اساليب التفكير وعلاقتها بالادارة المالية الشخصية لدى موظفي الدولة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
28. نوفل، محمد بكر (٢٠١٥) تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
29. نوفل، محمد بكر وسعيفان، محمد قاسم (٢٠١١) دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
30. الزامل، علي عبد جاسم، عبد الله الصارمي، علي كاظم. (٢٠٠٩) مفاهيم وتطبيقات في التقويم والقياس التربوي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.
31. عودة، احمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف (١٩٩٣): القياس والتقويم في العملية التدريبيه، ط٢، دار الامل للنشر والتوزيع، اربد، الاردن.
32. الانصاري، بدر محمد (٢٠٠٠) قياس الشخصية، الكويت: دار الكتاب الحديث.
33. الامام، مصطفى، واخرون. (١٩٩٠). التقويم والقياس، بغداد: دار الحكمة.

المجلد: ١٦ العدد: ٤ الجزء: 2 في (١٠/١ / ٢٠٢٤) Lark Journal
وقائع المؤتمر العلمي - كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية - اقسام واسط، بالتعاون مع جامعة الموصل - كلية الاداب (الاعلام المعاصر بين
تجليات العلوم الانسانية وتوازن المعرفة العلمية)
١- احسان ، خضير كاظم الطلقاني ، دراسة مقارنة في الذاكرة الارتجاعية لذوي التحصيل الدراسي العالي - الواطئ في كليات
التربية جامعة كربلاء، مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، كلية الاداب

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3023>

٢- حسن، فلاح حسن، المكصوسي، ضرغام، رضا عبد السيد(٢٠٢٣)، القيم العائلية لدى طلبة الجامعة واسط، مجلة لارك ،
لفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، كلية الاداب

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3211>

٣- ١. مصطفى ، علي عبد الله، مروان خشلان يسر، اعتماد طلبة الجامعات على مواقع التواصل الاجتماعي للحد من
منشورات المحتوى الهابط (دراسة ميدانية) ،مجلة لارك، للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، جامعة واسط، كلية الاداب

DOI: <https://doi.org/10.31185/lark.Vol2.Iss50.3166>

Carolyn,H,(2012),Spotlight on learning Using the HBDI Assessment to Improve Learning
Process, Quality,And out come at yale college,Wales,From:www,Hermann solution.com.

- Harrison,A&Bramson,R(1982),The art of thinking; The Classic guide to increasing brain
bower,New york; Berkley Publishing Group.

- Herrmann,N,(1997),The Herrmann brain dominance Instrument (HBDI) ,Herrmann
International group ,www,gbdi- ukcomm/ about/ founder asp.

- Kaufman,j.C.(2001); Thinking Styles in creative Writers and Journalists, yale university.

- Sternberg, R.(1999); Thinking Styles,(2the ed),New york; Cambridge University press.

- Sternberg,R,& Lubart,T,(1991);” Creating creative minds” ,phi Delta Kappan,76(2).

- Sternberg,R.(2002) ; Thinking Styles, Reprintend Edition, UKA,Cambrdge University press.

-Debono,E,(2012) Thinking flexibly,Student’s Handouts.production of BBSS- Thinking
Flexibly.

ملحق (١) عزيزي الطالب ،عزيزتي الطالبة.....تحية طيبة

بين يديك مجموعة من الفقرات التي تشير الى مواقف عامة يمر بها كل منا ،وبطبيعة الحال لا توجد اجابات
صحيحة او خاطئة حيال هذه المواقف بل هي تعبر عن اختلافاتنا الفردية في التعامل مع مختلف الحالات التي
نمر بها ،ارجو قراءة كل فقرة من الفقرات المدرجة بامعان والاجابة عنها بوضع علامه (/) امام الخيار
الذي تراه مناسباً ،مع التذكير بضرورة ملئ المعلومات الشخصية الخاصة بك،علما انها موضوعة لاجل
البحث العلمي فقط ، ولا داعي لكتابة الاسم مع وافر الاحترام والتقدير.

طريقة الاجابة

١- مثال – اذا كانت دائماً فضع علامة (/) امامها.

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي

ملاحظة :- يرجى الاجابة على المعلومات الاتية

❖ التخصص- علمي () - انساني ()

❖ الجنس – ذكر () – انثى () .

ت	الفقرات	تنطبق علي دائماً	تنطبق علي غالباً	تنطبق علي احياناً	تنطبق علي نادراً	لا تنطبق علي
١	ابحث عن الافكار القابلة للتطبيق					
٢	استمتع بالمناقشات التي تتضمن افكار واقعية					
٣	احد ان الاشياء الحقيقية هي التي يمكن تحقيقها في الواقع الملموس					
٤	افضل الحلول العملية للمشكلة					
٥	عندما اقوم بعمل ما انجزه بدقة ثابتة					
٦	عندما اقرء كتاب معين فاني اركز جيداً من اجل الحصول على معلومات واقعية					
٧	افضل قراءة القصص الحقيقية اكثر من الروايات او الاحاديث النظرية					
٨	اميل الى الاختصار في عرض المواضيع او الشرح او التفسير					
٩	عندما اجد فكرة جديدة اعطي انتباهاً عن كيفية تطبيقها في الواقع					
١٠	اهتم بتنظيم التقرير الذي اكتبه					
١١	اميل الى الطلبة الناجحين في الحياة العملية					
١٢	ارى ان الاشياء الحقيقية الملموسة اكثر صحة من الاشياء الخيالية					
١٣	عندما يكون لدي امتحان ما ابدأ بالتفكير كيف يضع الاستاذ اسئلته					
١٤	عندما اضع هدف معين فاني افكر في استراتيجية لتحقيقه					
١٥	ارى ان معايشة الاحداث والواقائع افضل من قرانتها في الكتب.					
١٦	عندما اكون في موقف محرج اضع خططاً واقعية للتغلب على موقف					
١٧	ابحث عن اسرع الحلول عندما اقع في مشكلة ما					

					اهتم بخيراتي الشخصية بشكل عملي	١٨
					ارى ان فهم الواقع له اهمية في نجاح الفرد	١٩
					ارى انه من الخطا تفسير الظواهر العلمية اعتماداً على الاساطير والخرافات	٢٠
					ارغب في اكتساب الخبرات التي من الممكن الاستفادة منها في الواقع	٢١
					اكون صريحاً عندما اتحدث مع الاخرين	٢٢
					اتعامل مع مواقف الحياة بشكل منطقي	٢٣
					انا قليل المجاملة لمن حولي	٢٤
					اتعامل مع الاخرين بما يرتضيه الواقع وما يتقبله عقلي	٢٥

مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية